بسم الله الرحمن الرحيم

٩٤- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

• [٧٢٦٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ[١] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٢] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ[٣] يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ[٤] مِسْعَرٍ[٥]، وَمِسْعَرٌ قَيْسًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا.

• [٧٢٦٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَىٰ اللَّهُ بِهِ

---

(١) قوله: «حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ» لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ».

(٢) [المائدة: ٣].

(٣) عليه صح.

(٤) ليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٥) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «مِسْعَرًا».

* [٧٢٦٤] [التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨]

رَسُولَكُمْ ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا ، وَإِنَّمَا هَدَىٰ[١] اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ .

• [٧٢٦٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ» .

• [٧٢٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا ، أَنَّ أَبَا الْمِنْهَالِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ[٢] - أَوْ نَعَشَكُمْ[٣] - بِالْإِسْلَامِ ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ[٤] .

• [٧٢٦٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ ، وَأُقِرُّ بِذَلِكَ[٥] بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَىٰ سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ .

---

(١) قوله : «وَإِنَّمَا هَدَىٰ» لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «لِمَا هَدَىٰ» ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «بِمَا هَدَىٰ» .

* [٧٢٦٥] [التحفة : خ ١٠٤١٢]

* [٧٢٦٦] [التحفة : خ ت س ق ٦٠٤٩]

(٢) على أوله صح .

(٣) قوله : «أَوْ نَعَشَكُمْ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

نعشكم : رفعكم . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٩) .

(٤) زاد لأبي ذر عن المستملي ، ولابن عساكر في نسخة : «قال أبوعبدالله : وَقَع هاهُنا : يُغْنِيكُمْ ، وإنما هو : نَعَشَكُمْ ، يُنْظَرُ في أصل كتاب الاعتصام» . ولفظ : «يُنْظَرُ» ليس عند ابن عساكر .

* [٧٢٦٧] [التحفة : خ ١١٦٠٨]

(٥) قوله : «وَأُقِرُّ بِذَلِكَ» لأبي ذر وعليه صح : «وَأُقِرُّ لَكَ» .

* [٧٢٦٨] [التحفة : خ ٧٢٤٥]

١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ[١]»

• [٧٢٦٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي»**، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا[٢] - أَوْ تَرْغَثُونَهَا[٣]، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا .

• [٧٢٧٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أُومِنَ[٤]** - أَوْ آمَنَ - **عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ[٥] وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

٢- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[٦]، قَالَ : أَئِمَّةً نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا، وَيَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا .

---

(١) **جوامع الكلم** : كثير المعاني قليل الألفاظ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جمع) .
(٢) **تلغثونها** : تأكلونها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لغث) .
(٣) **ترغثونها** : يعني الدنيا ، أي : ترضعونها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رغث) .
* [٧٢٦٩] [التحفة : خ ١٣١٠٦]
(٤) عليه صح .
(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والكشميهني : «أُوتِيتُهُ» .
* [٧٢٧٠] [التحفة : خ م س ١٤٣١٣]
(٦) [الفرقان : ٧٤] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي ، هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا ، وَيَسْأَلُوا عَنْهَا ، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ (١) .

• [٧٢٧١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَمَمْتُ (٢) أَنْ لَا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ (٣) وَلَا بَيْضَاءَ (٤) إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لِمَ؟ قُلْتُ : لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبَاكَ ، قَالَ : هُمَا الْمَرْءَانِ يُقْتَدَىٰ (٥) بِهِمَا .

• [٧٢٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ ، فَقَالَ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ (٦) قُلُوبِ الرِّجَالِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَءُوا الْقُرْآنَ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

• [٧٢٧٣] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ : يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ

---

(١) قوله : «وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ» لأبي ذر عن الكشميهني : «ويَدْعُوا النَّاسَ إلى خَيْرٍ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَقَدْ هَمَمْتُ» .

(٣) **صفراء** : ذهبا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفر) .

(٤) **بيضاء** : فضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بيض) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «نَقْتَدِي» .

* [٧٢٧١] [التحفة : خ د ق ٤٨٤٩]

(٦) **جذر** : أصل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جذر) .

* [٧٢٧٢] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨]

الْهَدْيِ هَدْيُ[١] مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾[٢].

• [٧٢٧٤-٧٢٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ[٣]: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ**».

• [٧٢٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ؟ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ**».

• [٧٢٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ[٤]، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[٥] بْنُ حَيَّانَ

---

(١) قوله: «الْهَدْيِ هَدْيُ» لأبي ذر عن الكشميهني: «الْهُدَىٰ هُدَىٰ».

(٢) [الأنعام: ١٣٤].

* [٧٢٧٣] [التحفة: خ ٩٥٥١]

(٣) «قَالَ»: في القسطلاني: «كذا في الفرع كأصله بالإفراد؛ أي: قال كل منهما، وفي غيره: قالا». اهـ.

* [٧٢٧٤-٧٢٧٥] [التحفة: ع ٣٧٥٥]

* [٧٢٧٦] [التحفة: خ ١٤٢٣٧]

(٤) على أوله صح. «مُحَمَّدُ بنُ عَبَادَةَ» بفتح العين هنا وفي كتاب الأدب. اهـ من اليونينية بخط الأصل. قال القسطلاني: «ومن عداه في الصحيحين فبضم العين». اهـ.

(٥) «سُلَيمَانُ بْنُ حَيَّانَ»: كذا في اليونينية وفرعها وعدّة من النسخ المعتمدة، والذي في القسطلاني والفتح وغيرهما من النسخ المعتمدة: «سليم» بوزن عظيم. اهـ ملخصًا من هامش الأصل.

وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ(١) ، حَدَّثَنَا - أَوْ سَمِعْتُ - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً(٢) ، وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، فَقَالُوا : أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : فَالدَّارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَىٰ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ(٣) بَيْنَ النَّاسِ .

تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ جَابِرٍ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ .

• [٧٢٧٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ،

---

(١) «مِينَاء» : كذا هو بالمدّ في عدّة نسخ معتمدة ، وكذا ضبطه القسطلاني وصاحب التذهيب ، ووقع في نسخة عبدالله بن سالم مقصورًا ، وضبط بالصرف في بعض نسخ المدّ ، وفي بعضها بعدمه ، وحرر . اهـ مصححه .

(٢) **المأدبة** : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدب) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَّقَ» .

* [٧٢٧٧] [التحفة : خ ٢٢٦٤-خت ت ٢٢٦٧]

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْتَقِيمُوا ، فَقَدْ سُبِقْتُمْ[١] سَبْقًا بَعِيدًا ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

• [٧٢٧٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْمًا فَقَالَ : يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَالنَّجَاء[٢] ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا[٣] ، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ[٤] ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ[٥] مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» .

• [٧٢٨٠-٧٢٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ :

---

(١) على أوله صح . ولأبي ذر وعليه صح : «سَبَقْتُمْ» .

* [٧٢٧٨] [التحفة : خ ٣٣٨٧]

(٢) عليه صح . «فَالنَّجَاء» لم تضبط الهمزة في اليونينية ، وقال القسطلاني : «بالهمز والمد والرفع مصححًا عليه في الفرع ، وفي غيره بالنصب» . اهـ .

فالنجاء : انجوا بأنفسكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجا) .

(٣) **فأدلجوا** : أدلج بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، وادَّلج بالتشديد : إذا سار من آخره . ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دلج) .

(٤) **اجتاحهم** : الاجتياح : الاستئصال والإهلاك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوح) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «وَاتَّبَعَ» .

* [٧٢٧٩] [التحفة : خ م ٩٠٦٥]

كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ(١) مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللَّهِ»** فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا(٢) كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ : عَنِ اللَّيْثِ(٣) : عَنَاقًا(٤) . وَهُوَ أَصَحُّ .

• [٧٢٨٢] حدثنى(٥) إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ ، كُهُولًا(٦) كَانُوا أَوْ شُبَّانًا ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ، هَلْ

---

(١) **عصم** : منع وحمى من المهالك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عصم) .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «كَذَا» وبعده صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «كَذَا وَكَذَا» .

عقالًا : العقال : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقل) .

(٣) بعده على حاشية البقاعي : «عن عقيل» ونسبه لنسخة .

(٤) **عناقًا** : العناق : الأنثى من المعز . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٩٢) .

* [٧٢٨٠-٧٢٨١] [**التحفة** : خ م د ت س ١٠٦٦٦]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٦) **كهولا** : جمع كَهْل ، وهو من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كهل) .

لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ؟ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ لِعُيَيْنَةَ: فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ[1] وَمَا تَحْكُمُ[2] بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّىٰ هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[3]، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا[4] عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

• [٧٢٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ[5] أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ[6] الشَّمْسُ، وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ[7]؟! فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ، قَالَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ[8]، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي[9]، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُسْلِمُ،**

---

(١) **الجزل**: الكثير. (انظر: لسان العرب، مادة: جزل).

(٢) قوله: «وَمَا تَحْكُمُ» لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَا تَحْكُمُ».

(٣) [الأعراف: ١٩٩].

(٤) **وقافا**: يعمل بما فيه ولا يتجاوزه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٥٩).

* [٧٢٨٢] [التحفة: خ ١٠٥١١]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

(٦) لأبي ذر عن المستملي: «كَسَفَتِ».

(٧) قوله: «مَا لِلنَّاسِ» لأبي ذر عن الكشميهني: «ما بالُ النَّاسِ».

(٨) قوله: «أَنْ نَعَمْ» لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «أيْ نَعَمْ».

(٩) «فِي مَقَامِي» في بعض الأصول زيادة لفظ: «هذا» بعد «مقامي».

لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَجَبْنَا[1] وَآمَنَّا ، فَيُقَالُ : نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ الْمُرْتَابُ ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ» .

• [٧٢٨٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ[2] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ[3] عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» .

٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِيهِ

وَقَوْلُهُ[4] تَعَالَى : ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[5] .

• [٧٢٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» .

• [٧٢٨٦] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَأَجَبْنَاهُ» .

* [٧٢٨٣] [التحفة : خ م ١٥٧٥٠]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَهْلَكَ» .

(٣) قوله : «بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ» لأبي ذر عن الكشميهني : «سُؤَالُهُمْ واخْتِلَافُهُمْ» .

* [٧٢٨٤] [التحفة : خ ١٣٨٥٠]

(٤) «وَقَوْلُهُ» كذا بالضبطين في اليونينية .

(٥) [المائدة : ١٠١] .

* [٧٢٨٥] [التحفة : خ م د ٣٨٩٢]

سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً[1] فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِيَ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «**مَا زَالَ بِكُمُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ**[2] ، **حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ**[3] **الْمَكْتُوبَةَ**» .

• [٧٢٨٧] *حدثنا* يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ ، وَقَالَ : «**سَلُونِي**» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**» ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ : «**أَبُوكَ سَالِمٌ ؛ مَوْلَى شَيْبَةَ**» ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ : إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ .

• [٧٢٨٨] *حدثنا* مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَّادٍ - كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ - قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

---

(١) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «حُجْزَةً» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «صُنْعِكُمْ» .

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي .

* [٧٢٨٦] [التحفة : خ م د س ٣٦٩٨]

* [٧٢٨٧] [التحفة : خ م ٩٠٥٢]

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[1] مِنْكَ الْجَدُّ» ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ[2] ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ[3] .

• [٧٢٨٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ .

• [٧٢٩٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ[4] الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عِظَامًا ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا» ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ[5] الْبُكَاءَ ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» فَقَالَ أَنَسٌ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ مَدْخَلِي[6] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :

---

(١) **الجد** : الحظ والسعادة والغِنَىٰ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدد) .

(٢) «قِيلَ وَقَالَ» : ضبطت الكلمتان هنا بالبناء على الفتح في عدّة نسخ معتمدة ، وجوّز القسطلاني فيهما الجرّ مع التنوين أيضًا . اهـ مصححه .

(٣) **ومنع وهات** : منع ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : منع) .

* [٧٢٨٨] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥]

* [٧٢٨٩] [التحفة : خ ١٠٤١٣]

(٤) **زاغت** : من الزيغ : وهو الميل . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣١٤) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْأَنْصَارُ» .

(٦) على أوله صح .

«النَّارُ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي سَلُونِي»[1] فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[2]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أُصَلِّي فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

• [٧٢٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ»، وَنَزَلَتْ[3] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾[4] الْآيَةَ.

• [٧٢٩٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ[5] حَتَّىٰ يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟!».

---

(١) رقم عليه للحموي، والمستملي.

(٢) بعده: «أَوْلَىٰ». كذا في اليونينية من غير رقم عليه ولا تصحيح، ورقم عليه في الفرع علامة أبي الوقت، واللفظة ثابتة في القسطلاني والفتح، واختلف في تفسيرها؛ فارجع إليها.

* [٧٢٩٠] [التحفة: خ م ١٤٩٣-خ م ١٥٣٨]

(٣) «وَنَزَلَتْ» في بعض الأصول: «فنزلت» بالفاء، كذا في هامش نسخة عبدالله بن سالم.

(٤) [المائدة: ١٠١].

* [٧٢٩١] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨]

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «يَسْأَلُونَ».

* [٧٢٩٢] [التحفة: خ ٩٧٣]

• [٧٢٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ[(١)] بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَسِيبٍ[(٢)] ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ، لَا يُسْمِعُكُمْ[(٣)] مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ[(٤)] عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[(٥)] .

٤- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٧٢٩٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ»** فَنَبَذَهُ وَقَالَ : **«إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا»** ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «في خِرَبٍ» .

(٢) عسيب : الجريدة من النخل ، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عسب) .

(٣) العين من «يسمعكم» ليست مضبوطة في اليونينية ، وضبطها القسطلاني بالجزم على النهي ، والرفع على الاستئناف . اهـ من هامش الأصل .

(٤) «﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ ﴾» : كذا في اليونينية بإثبات الواو ؛ قال القسطلاني : «وفي بعض النسخ بحذفها» .

(٥) [الإسراء : ٨٥] .

* [٧٢٩٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩]

* [٧٢٩٤] [التحفة : خ ٧١٦١]

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ[١] وَالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبِدَعِ

لِقَوْلِهِ[٢] تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[٣] .

• [٧٢٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تُوَاصِلُوا**[٤]» ، قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**[٥]» فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ ، قَالَ : فَوَاصَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ**» كَالْمُنَكِّلِ[٦] لَهُمْ .

• [٧٢٩٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَىٰ مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ[٧] وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ[٨] اللَّهِ ،

---

(١) قوله : «فِي الْعِلْمِ» ليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لقولِ اللَّهِ» .

(٣) [النساء : ١٧١] .

(٤) **تواصلوا** : الوصال : ألا يفطر يومين أو أياما . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وصل) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ويَسْقِينِ» .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «كالْمُنْكِرِ» ، ولأبي ذر عن الحموي : «كالْمُنْكِي» .
كالمنكل : المعاقب . انظر : (مشارق الأنوار) (٢/ ١٣)

* [٧٢٩٥] [التحفة : خ ١٥٢٨١]

(٧) آجر : الطوب المشوي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٩٢) .

(٨) «إِلَّا كِتَابُ» : كذا باء «كتاب» بالضبطين في اليونينية .

وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ ، وَإِذَا فِيهَا : «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ (١) إِلَىٰ كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ (٢) فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا (٣) وَلَا عَدْلًا (٤) » ، وَإِذَا فِيهِ : «ذِمَّةُ (٥) الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ (٦) مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» ، وَإِذَا فِيهَا : «مَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» .

• [٧٢٩٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ (٧) وَتَنَزَّهَ (٨) عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ (٩) ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» .

---

(١) **عير** : جبل أسود بحمرة ، مستطيل من الشرق إلى الغرب ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب تراه على بعد عشرة كيلومترات ، وهو حد حرم المدينة من الجنوب . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٢٠٣) .

(٢) **أحدث** : الحدث هنا الإثم ، وقيل : يعم الجنايات وغيرها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٨٤) .

(٣) **صرفا** : توبة ، وقيل : نافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرف) .

(٤) **عدلا** : فدية ، وقيل : فريضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عدل) .

(٥) **ذمة** : الذمة : العهد والأمان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذمم) .

(٦) **أخفر** : نقض العهد والذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفر) .

* [٧٢٩٦] [التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧] (٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «فِيهِ» .

(٨) **تنزه** : بَعُد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نزه) .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وأَثْنَىٰ عليه» وبعده صح .

* [٧٢٩٧] [التحفة : خ م سي ١٧٦٤٠]

• [٧٢٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا(١) وَكِيعٌ ، عَنْ نَافِعِ(٢) بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا(٣) أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ(٤) الْحَنْظَلِيِّ أَخِي(٥) بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِغَيْرِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : إِنَّمَا أَرَدْتَ خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ . فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ (٦) ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ عَظِيمٌ ﴾(٧) .

قَالَ(٨) ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ - إِذَا حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السِّرَارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ .

• [٧٢٩٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»** ، قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٢) قوله : «عن نَافِعِ» لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا نَافِعُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يَهْلِكَانِ» .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «التَّمِيمِيِّ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «أخُو» .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾» .

(٧) [الحجرات : ٢ ، ٣] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» بزيادة واو .

* [٧٢٩٨] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩]

مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ[١]، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ[٢]»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ[٢] فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا.

• [٧٣٠٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا[٣] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَاءَ عُوَيْمِرٌ[٤] إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ، أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَ[٥]، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ - وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ- فَقَالَ لَهُ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ[٦] قُرْآنًا»، فَدَعَا بِهِمَا[٧] فَتَقَدَّمَا فَتَلَاعَنَا، ثُمَّ قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ[٨]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «لِلنَّاسِ».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «لِلنَّاسِ».

* [٧٢٩٩] [التحفة: خ ت س ١٧١٥٣]

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».
(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «العَجْلانِيُّ».
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَعابَها».
(٦) على حاشية البقاعي: «فيكما» ونسبه لنسخة.
(٧) قوله: «فَدَعَا بِهِمَا» لأبي ذر وعليه صح: «فَدَعَاهُمَا».
(٨) على آخره صح.

«انْظُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ[١] فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ[٢] أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا»، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ.

• [٧٣٠١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ[٣]، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ[٤] حَاجِبُهُ[٥] يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، فَقَالَ[٦]: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ[٧] الظَّالِمِ اسْتَبًّا، فَقَالَ الرَّهْطُ[٨] - عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا، وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، فَقَالَ: اتَّئِدُوا[٩]، أَنْشُدُكُمْ[١٠] بِاللَّهِ[١١]

---

(١) وحرة: دويبة تلصق بالأرض وتتشبث بما يتعلق به، وإذا دبت على اللحم اشتد حماه. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص١٣٤).

(٢) أسحم: أسود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سحم).

* [٧٣٠٠] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥]

(٣) عليه صح صح.

(٤) على أوله صح.

(٥) حاجبه: الحاجب: النواب. (انظر: لسان العرب، مادة: حجب).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٧) على آخره وأول ما بعده صح.

(٨) الرهط: الرهط من الرجال: ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٩) اتئدوا: تَأَنَّوا ولا تعجلوا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تأد).

(١٠) أنشدكم: أسألكم وأقسم عليكم. (انظر: لسان العرب، مادة: نشد).

(١١) للكشميهني: «الله».

الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»** يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ[١] : ﴿مَآ أَفَآءَ[٢] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾[٣] الْآيَةَ ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا[٤] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ ، حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، وَكَانَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا[٦] : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ[٧] هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا : نَعَمْ ، ثُمَّ تَوَفَّىٰ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ

---

(١) قوله : «فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ» لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «قال اللَّهُ تَعالَىٰ» .

(٢) **أفاء** : الفيء : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيأ) .

(٣) [الحشر : ٦] .

أوجفتم : الإيجاف : هو السير السريع . (انظر : غريب القرآن) للسجستاني (ص٨٣) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «اخْتَارَهَا» .

احتازها : جمعها . (انظر : عمدة القاري) (٢٥/ ٤٣) .

(٥) للكشميهني : «فكان» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قالوا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «باللَّهِ» ، وزاد نسبته على حاشية البقاعي للمستملي .

أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكِ ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ تَعْمَلَانِ[1] فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا ، فَقُلْتُمَا ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ[2] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ[3]؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَتَلْتَمِسَانِ[4] مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ، فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا .

٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ آوَى مُحْدِثًا

رَوَاهُ عَلِيٌّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٧٣٠٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «لَتَعْمَلَانِ» .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «ثُمَّ أَقْبَلَ» .
(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .
(٤) **أفتلتمسان** : أفتطلبان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لمس) .
* [٧٣٠١] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣٢-خ م د ت س ١٠٦٣٣]

قُلْتُ لِأَنَسٍ : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا(١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ عَاصِمٌ : فَأَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا .

٧- بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ الْقِيَاسِ

﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾(٢) : لَا تَقُلْ(٣) : ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾(٢) .

• [٧٣٠٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ ، حَدَّثَنِي(٤) ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ(٥) ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ(٦) انْتِزَاعًا ، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ ، فَيَبْقَىٰ نَاسٌ جُهَّالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ» .

فَحَدَّثْتُ(٧) عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ ،

---

(١) على آخره صح .

* [٧٣٠٢] [التحفة : خ م ٩٣٢]

(٢) [الإسراء : ٣٦] .

(٣) قوله : «لَا تَقُلْ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٥) قوله : «وغَيْرُهُ» يعني به : ابن لَهِيعةَ ؛ قاله الحافظ أبو ذر . اهـ من اليونينية .

(٦) لأبي ذر عن الحموي : «أعْطاكُمُوهُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَحَدَّثْتُ بِهِ» .

فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، انْطَلِقْ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَثْبِتْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا ، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

• [٧٣٠٤] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ هَلْ شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ . ح وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1] لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا[2] إِلَىٰ أَمْرٍ يُفْظِعُنَا[3] ، إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا[4] إِلَىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبِئْسَتْ صِفُّونَ[5] .

---

* [٧٣٠٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣]

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عَلَيْه» .

(٢) **عواتقنا** : العاتق : ما بين منكب الرجل إلى عنقه ، والمراد به : البأس والقوة . (انظر : عمدة القاري) (١٧/ ٢٣٠) .

(٣) **يفظعنا** : يوقعنا في أمر فظيع شديد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظع) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بها» .

(٥) **صفون** : لغة في إعرابها بالرفع ، وهي مبنية على الكسر لشبهها بجموع المعربة ، وصفين : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٥٤) .

* [٧٣٠٤] [التحفة : خ م س ٤٦٦١]

٨- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ[١] عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ : «لَا أَدْرِي» ، أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّىٰ يُنْزَلَ[١] عَلَيْهِ الْوَحْيُ[٢] ، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ

لِقَوْلِهِ[٣] تَعَالَىٰ : ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾[٤] .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ[٥] .

• [٧٣٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ - كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ قَالَ : فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ .

---

(١) كذا ضُبط وتحته صح .

(٢) قوله : «حَتَّىٰ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ» لأبي ذر عن المستملي : «حَتَّىٰ يُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ» .

(٣) «لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ» . عبارة الفتح : «في رواية المستملي : لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾» . اهـ .

(٤) [النساء : ١٠٥] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «نَزَلَتِ الآيَةُ» .

* [٧٣٠٥] [التحفة : ع ٣٠٢٨]

٩- بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

• [٧٣٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِصْبَهَانِيِّ[(١)]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا»، فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اثْنَيْنِ[(٢)]، قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ».

١٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ»[(٣)] وَهُمْ أَهْلُ[(٤)] الْعِلْمِ

• [٧٣٠٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

---

(١) «الْإِصْبَهَانِيِّ»: كذا هو بكسر الهمزة في نسخة عبدالله بن سالم، وقد فتحها الأكثر، وكسرها آخرون كما في معجم ياقوت. اهـ مصححه.

(٢) لأبي ذر، والكشميهني: «أَوِ اثْنَيْنِ». الهمزة لأبي الهيثم. اهـ من اليونينية.

* [٧٣٠٦] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨]

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) قوله: «وَهُمْ أَهْلُ» لأبي ذر وعليه صح: «وَهُمْ مِنْ أَهْلِ».

شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ[١] طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ[٢] ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ» .

• [٧٣٠٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[٣] : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» .

١١- بَابُ[٤] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[٥]

• [٧٣٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا[٦] وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾[٥] قَالَ : «هَاتَانِ أَهْوَنُ - أَوْ أَيْسَرُ» .

---

(١) «لَا يَزَالُ» : هكذا هو بالتحتية في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ، وقال ابن حجر : «تَزَالُ بالمثناة أوله» . ولعله أراد الفوقية ؛ بدليل المقابلة بعدُ بقوله : «وفي رواية مسلم : لن يزال قوم» . وهذه بالتحتية . اهـ . كتبه مصححه .

(٢) **ظاهرين** : غالبين عالين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظهر) .

* [٧٣٠٧] [التحفة : خ م ١١٥٢٤] (٣) عليه صح صح .

* [٧٣٠٨] [التحفة : خ م ١١٤٠٩]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ فِي» . (٥) [الأنعام : ٦٥] .

(٦) **شيعا** : فرقًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شيع) .

* [٧٣٠٩] [التحفة : خ ت ٢٥٣٦]

١٢- بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ[١] حُكْمَهُمَا[٢] لِيُفْهِمَ السَّائِلَ

• [٧٣١٠] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنِي[٣] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ[٤] فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ[٥]؟» قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: «فَأَنَّىٰ تُرَىٰ ذَلِكَ جَاءَهَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَهَا[٦]، قَالَ: «وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ»، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنْهُ.

• [٧٣١١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ

---

(١) قوله: «قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ» لأبي ذر عن الكشميهني: «قَدْ بَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) لأبي الوقت: «حُكْمَهَا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «أخبرني».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَهَل».

(٥) **أورق**: أسمر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ورق).

(٦) للكشميهني: «نَزَعَهُ».

عرق نزعها: أشبهها في الأصل، كأن نزع إلى أجداده من جهة الأب أو من جهة الأم. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص ٢٨٤).

* [٧٣١٠] [التحفة: خ م د ١٥٣١١]

عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «فَاقْضُوا[١] الَّذِي لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقُضَاةِ[٢] بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ

لِقَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[٣] .

وَمَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا ، لَا يَتَكَلَّفُ[٤] مِنْ قِبَلِهِ[٥] .

وَمُشَاوَرَةِ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ .

• [٧٣١٢] حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ[٦] عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ[٧] آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «اقْضُوا» ، وزاد بعده لأبي ذر عن الكشميهني لفظ الجلالة : «اللَّهَ» .

* [٧٣١١] [التحفة : خ س ٥٤٥٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «القَضاءِ» .

(٣) [المائدة : ٤٥] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولا يَتَكَلَّفُ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «قِيلِهِ» .

(٦) للكشميهني : «فَسَلَّطَهُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ آخَرُ» .

* [٧٣١٢] [التحفة : خ م س ق ٩٥٣٧]

• [٧٣١٣] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ(١) الْمَرْأَةِ - هِيَ(٢) الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا- فَقَالَ : أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَا هُوَ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«فِيهِ غُرَّةٌ(٣) عَبْدٌ ، أَوْ أَمَةٌ»** ، فَقَالَ : لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ تَجِيئَنِي(٤) بِالْمَخْرَجِ فِيمَا(٥) قُلْتَ ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ ، أَوْ أَمَةٌ»** .

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ(٦) .

---

(١) على آخره صح .

إملاص : هو أن تُزْلِق المرأة الجنين قبل وقت الولادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ملص)

(٢) رقم عليه للكشميهني .

(٣) **غرة :** الغرة : العبد نفسه أو الأمة وسمي غرة لبياضه ، فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرر) .

(٤) عليه صح . وللأصيلي : «تَجِيءَ» .

(٥) رقم عليه لابن عساكر في نسخة ، ولأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر أيضًا : «مِمَّا» . هكذا في جميع النسخ المعتمدة ، والذي في القسطلاني أنَّ : «مما» رواية الأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني .

(٦) قوله : «عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ» رقم عليه لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، ووقع لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ» . قال في الفتح : «قوله : عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، كذا للأكثر ، وهو الصواب ، ووقع في رواية الكشميهني : عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وهو غلط» . اهـ .

* [٧٣١٣] [التحفة : خ ١١٢٣١]

١٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَتَتْبَعُنَّ(١) سَنَنَ(٢) مَنْ كَانَ(٣) قَبْلَكُمْ»

• [٧٣١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا(٤) شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ(٥)» ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟! ، فَقَالَ : «وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ؟» .

• [٧٣١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ(٦) الصَّنْعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ(٧) قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا(٨) وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ(٩) ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ(١٠) وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ : «فَمَنْ؟» .

---

(١) «لَتَتْبَعُنَّ» : كذا ضبطها في اليونينية هذه والتي في الحديث ، وضبطها في الفتح على وزن الافتعال . اهـ من هامش الأصل .

(٢) **سَنَن** : طريق (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٢٣) .

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٤) **بأخذ القرون قبلها** : حتىٰ تسير أمتي بسير القرون قبلها . (انظر : عمدة القاري) (٢٥/ ٥٢) .

(٥) قوله : «شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ» لأبي ذر عن الكشميهني : «شِبْرًا شِبْرًا وذِرَاعًا ذِرَاعًا» .

* [٧٣١٤] [التحفة : خ ١٣٠٢٥]

(٦) زاد بلا رقم : «هو حَفْصُ بن مَيْسَرَةَ» . اهـ من اليونينية .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) قوله : «شِبْرًا شِبْرًا» لأبي ذر عن الكشميهني : «شِبْرًا بِشِبْرٍ» .

(٩) على حاشية البقاعي : «ذراعا» ونسبه لنسخة .

(١٠) كذا بالوجهين ، وعلى الضم صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

* [٧٣١٥] [التحفة : خ م ٤١٧١]

١٥- بَابُ إِثْمِ مَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم﴾[١] الْآيَةَ[٢]

• [٧٣١٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ[٣] مِنْهَا - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : مِنْ دَمِهَا ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ[٤] سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا» .

١٦- بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمَا أَجْمَعَ[٥] عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، وَمَا كَانَ بِهَا[٦] مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ

• [٧٣١٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ[٧] أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ

---

(١) [النحل : ٢٥] . بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾» .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٣) **كفل** : حظ ونصيب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفل) .

(٤) قوله : «أَوَّلُ مَنْ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر . ووقعت العبارة على حاشية البقاعي : «لأنه سن القتل أولًا» ونسبه لنسخة وعليه صح .

* [٧٣١٦] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨]

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «اجْتَمَعَ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «بِهِمَا» .

(٧) عليه صح . «السَّلَمِيِّ» كذا ضبطه بفتح المهملة واللام القسطلاني وابن حجر وصاحب التذهيب ، ووقع في بعض الفروع التي بيدنا تبعًا لليونينية ضبط اللام بالفتح والكسر . اهـ مصححه .

الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقِلْنِي[٢] بَيْعَتِي فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَىٰ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَىٰ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ[٣] تَنْفِي خَبَثَهَا[٤] وَيَنْصَعُ[٥] طِيبُهَا[٦]» .

• [٧٣١٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : كُنْتُ أُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمِنًىٰ : لَوْ شَهِدْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ[٧] : إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ : لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَقُومَنَّ الْعَشِيَّةَ فَأُحَذِّرَ[٨] هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ ، قُلْتُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ[٩]

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي .

(٢) **أقلني** : الإقالة أن يعود المَبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيل) .

(٣) **كالكير** : الْمَبْنِيّ للنار الَّتِي يدْخل فِيهَا الْحَدِيد . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ٤٠٤) .

(٤) **خبثها** : الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

(٥) **ينصع** : يظهر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصع) .

(٦) قوله : «وَيَنْصَعُ طِيبُهَا» لأبي ذر وعليه صح : «وَتَنْصَعُ طِيبَهَا» .

* [٧٣١٧] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١]

(٧) «فقال» عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَأُحَذِّرُ» ، وله عن الكشميهني : «فَلِأُحَذِّرَ» .

(٩) **رعاع** : غَوْغَاء وسُقَّاط وأخلاط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رعع) .

النَّاسِ يَغْلِبُونَ(١) عَلَىٰ مَجْلِسِكَ ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يُنْزِلُوهَا عَلَىٰ وَجْهِهَا(٢) ، فَيُطِيرُ بِهَا(٣) كُلُّ مُطِيرٍ ، فَأَمْهِلْ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهِجْرَةِ وَدَارَ السُّنَّةِ ، فَتَخْلُصُ(٤) بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَيَحْفَظُوا(٥) مَقَالَتَكَ وَيُنَزِّلُوهَا(٦) عَلَىٰ وَجْهِهَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ(٧) بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ(٨) آيَةُ(٩) الرَّجْمِ .

• [٧٣١٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ :

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيَغْلِبُونَ» بزيادة واو .

(٢) للكشميهني : «وُجُوهِهَا» .

(٣) قوله : «فَيُطِيرُ بِهَا» لأبي الوقت : «فَيُطَيِّرُهَا» . ولم يضبط في النسخ التي بيدنا «مطير» على رواية أبي الوقت ، ولعله يرويها بالتشديد كالفعل ، كما أن كليهما مشدّد في : باب رجم الحبلى ، ووجد هنا بهامش النسخ المعتمدة ما صورته هكذا : «يَ» ورقم عليه بعلامة الأصيلي ، «مُ» وعليه علامة (د) . ولعلها إشارة إلى رواية عند الأصيلي ، و(د) ؛ نصها : «فَيَطِيرُ بها كُلُّ مُطِيرٍ» ، بفتح ياء «يطير» ، مع ضم ميم «مطير» . اهـ . مصححه .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَتَخْلُصَ» .

(٥) لأبي الوقت : «وَيَحْفَظُوا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُنْزِلُوهَا» .

(٧) قوله : «ﷺ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٨) رقم على أوله لأبي ذر وعليه صح . ولبعضهم : «أَنْزَلَ» بالبناء للفاعل لغير أبي ذر .

(٩) «آيةُ» كذا هيَ مضبوطة في نسخة عبدالله بن سالم تبعًا لليونينية بالرفع والنصب ، وانظر وجه النصب .

* [٧٣١٨] [التحفة : ع ١٠٥٠٨]

كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ(١) مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ ، فَقَالَ : بَخْ(٢) بَخْ ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ(٣) ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ عُنُقِي(٤) وَيُرَىٰ أَنِّي مَجْنُونٌ ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ .

• [٧٣٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ(٥) ، قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشَهِدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ ، فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ ، وَلَمْ(٦) يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ، ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَ(٧) النِّسَاءُ يُشِرْنَ إِلَىٰ آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَتَاهُنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

• [٧٣٢١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا(٨) .

---

(١) **ممشقان** : مصبوغان بالمِشْق وهو ما يصبغ به الأحمر من الأشياء . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٨) .

(٢) **بخ** : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة . ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بخ) .

(٣) للحموي ، والمستملي : «عَلَيْهِ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «عُنُقِهِ» .

* [٧٣١٩] [التحفة : خ ت ١٤٤١٤]

(٥) على آخره صح .

(٦) «فَلَمْ» عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَجَعَلْنَ» .

* [٧٣٢٠] [التحفة : خ د س ٥٨١٦]

(٨) قوله : «مَاشِيًا وَرَاكِبًا» للكشميهني : «رَاكِبًا وَمَاشِيًا» .

* [٧٣٢١] [التحفة : خ م ٧١٥٢]

• [٧٣٢٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : ادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي (١) ، وَلَا تَدْفِنِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزَكَّىٰ .

• [٧٣٢٣] وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَىٰ عَائِشَةَ : ائْذَنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ ، فَقَالَتْ : إِي وَاللَّهِ ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أُوثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا .

• [٧٣٢٤] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . وَزَادَ اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ : وَبُعْدُ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ .

• [٧٣٢٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ الْجُعَيْدِ ، سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : كَانَ الصَّاعُ (٢) عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا (٣) وَثُلُثًا (٤)

---

(١) **صواحبي** : جمع صاحبة تريد أزواج النبي ﷺ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٠٩) .

* [٧٣٢٢] [التحفة : خ ١٦٨٣٣]

* [٧٣٢٣] [التحفة : خ ١٦٨٣٣]

* [٧٣٢٤] [التحفة : خ ١٥٠٩-خت ١٥٦٦]

(٢) **الصاع** : مكيال مقداره : ٠٤ , ٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٣) **مدا** : المد : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، وهو حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٦) .

(٤) قوله : «مُدًّا وَثُلُثًا» كذا بالنصب فيهما ، وعلى كل منهما صح ، وفيما عزاه عياض للأصيلي ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، و(د) : «مُدٌّ وَثُلُثٌ» بالرفع ، وبعده صح .

بِمُدِّكُمُ الْيَوْمَ ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ[١] .

• [٧٣٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ»** ، يَعْنِي : أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

• [٧٣٢٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ[٢] النَّبِيِّ[٣] ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا[٤] فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ[٥] عِنْدَ الْمَسْجِدِ .

• [٧٣٢٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ : **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[٦]»** .

---

(١) زاد لأبي وقت ، ولأبي ذر وعليه صح : «سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجُعَيْدَ» .

* [٧٣٢٥] [التحفة : خ س ٣٧٩٥]

* [٧٣٢٦] [التحفة : خ م س ٢٠٣]

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي .

(٣) «جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ» رقم على «إِلَىٰ» بعلامة أبي ذر عن المستملي . كذا في النسخ التي بيدنا ، ومقتضىٰ هذا الوضع أن «إِلَىٰ» ثابتة لأبي ذر عن المستملي ، وعكس القسطلاني فنسب سقوطها إليهما ؛ فحرر . اهـ . مصححه .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِهِمْ» .

(٥) قوله : «تُوضَعُ الْجَنَائِزُ» لأبي ذر عن المستملي : «مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ» .

* [٧٣٢٧] [التحفة : خ م س ٨٤٥٨]

(٦) **لابتيها** : مثنىٰ لابَة ، وهي الأرض ذاتُ الحجارة السود ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لوب) .

تَابَعَهُ سَهْلٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُحُدٍ .

• [٧٣٢٩] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، أَنَّهُ(١) كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ ، مَمَرُّ الشَّاةِ .

• [٧٣٣٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي»** .

• [٧٣٣١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَابَقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَأُرْسِلَتِ(٢) الَّتِي ضُمِّرَتْ(٣) مِنْهَا وَأَمَدُهَا إِلَىٰ(٤) الْحَفْيَاءِ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ(٥) الْوَدَاعِ ، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَانَّ عَبْدَ اللَّهِ(٦) كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ .

---

* [٧٣٢٨] [التحفة : خ م ت ١١١٦] (١) عليه صح .
* [٧٣٢٩] [التحفة : خ ٤٧٦١]
* [٧٣٣٠] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧]
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأُرْسِلَ» . كذا في اليونينية مبنيًا للمجهول ، ولكن الذي في «الفتح» والقسطلاني أنه مبني للفاعل ، والفاعل هو النبي ﷺ . اهـ . من هامش الأصل .
(٣) **ضمرت** : إضمار الخيل : أن تُعلف أولًا حتىٰ تسمن وتقوىٰ ، ثم تقتصر بعدُ علىٰ قُوتِها وحبسها في بيت وتعريقها لتَصلُب وتقوىٰ . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٥٩) .
(٤) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٥) **ثنية** : طَرِيق مُرْتَفع بَين جبلين . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص٤٠٧) .
(٦) «وان عبدالله» . ليس علىٰ همزة «ان» ضبط في اليونينية .
* [٧٣٣١] [التحفة : خ ٧٦٣٦]

• [٧٣٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . ح (١) وَحَدَّثَنِي (٢) إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَىٰ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٧٣٣٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطَبَنَا (٣) عَلَىٰ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٧٣٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ (٤) يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ (٥) ، فَنَشْرَعُ (٦) فِيهِ جَمِيعًا .

• [٧٣٣٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، وَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

---

(١) قوله : «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) قوله : «وَحَدَّثَنِي» لأبي ذر ، وعليه صح : «حدَّثنا» .

* [٧٣٣٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٣٨]

(٣) في نسخة : «خَطِيبًا» . من غير اليونينية .

* [٧٣٣٣] [التحفة : خ ٩٨٠٢]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قد كان» ، وبعده صح .

(٥) المركن : الإجانة التي يغسل فيها الثياب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أجن) .

(٦) فنشرع : نغترف منه . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٤/ ٢٦٢) .

* [٧٣٣٤] [التحفة : خ ١٧٢٥٧]

* [٧٣٣٥] [التحفة : خ م د ٩٣٠]

• [٧٣٣٦-٧٣٣٧] حدثني[(١)] أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لِي : انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْقِيَكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَسَقَانِي[(٢)] سَوِيقًا[(٣)] وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ .

• [٧٣٣٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٤)] ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي** - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - **أَنْ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةً وَحَجَّةً»** .

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ : **«عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ»** .

• [٧٣٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْنًا لِأَهْلِ نَجْدٍ ، وَالْجُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّأْمِ ، وَذَا الْحُلَيْفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ»** ، وَذُكِرَ الْعِرَاقُ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَسْقَانِي» .

(٣) **سويقا** : القمح المقلي يطحن ، وربما ثُري بالسمن . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٣١) .

* [٧٣٣٦-٧٣٣٧] [التحفة : خ ٥٣٣٩]

(٤) قوله : «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ» لأبي ذر ، وعليه صح : «قال : حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ» .

* [٧٣٣٨] [التحفة : خ د ق ١٠٥١٣]

* [٧٣٣٩] [التحفة : خ ٧١٥٩]

• [٧٣٤٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أُرِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ(١) بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقِيلَ(٢) لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ(٣) مُبَارَكَةٍ.

١٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾(٤)

• [٧٣٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ رَفَعَ(٥) رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ(٦): «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ(٧) لَكَ الْحَمْدُ» فِي الْأَخِيرَةِ(٨)، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(٤).

---

(١) **معرسه**: التعريس: النزول آخر الليل للنوم والاستراحة، وقد يستعمل في النزول أي وقت كان من ليل أو نهار. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٧٦).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَقِيلَ».

(٣) **ببطحاء**: جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، أما في عصرنا فقد عُبِّدت ولم تعد بطحاء، واسم البطحاء يُطلق على كل وادٍ شقه السيل فجعل أرضه كالرمل. (انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) (ص٤٦).

* [٧٣٤٠] [التحفة: خ م س ٧٠٢٥]

(٤) [آل عمران: ١٢٨].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَرَفَعَ» بزيادة واو.

(٦) على أوله والفراغ قبله: صح.

(٧) الواو عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الآخِرَةِ».

* [٧٣٤١] [التحفة: خ س ٦٩٤٠]

١٨- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[١] : ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[٢]

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٣] .

• [٧٣٤٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح حَدَّثَنِي[٤] مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ[٥] ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ[٦] وَفَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : «**أَلَا تُصَلُّونَ؟**» فَقَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ[٧] يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ : «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[٨]» .

مَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ : طَارِقٌ ، وَيُقَالُ : ﴿ٱلطَّارِقُ﴾ : النَّجْمُ ، وَ﴿ٱلثَّاقِبُ[٩]﴾[١٠] الْمُضِيءُ ، يُقَالُ : أَثْقِبْ نَارَكَ لِلْمُوقِدِ .

---

(١) قوله : «قَوْلِهِ تَعَالَىٰ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) [الكهف : ٥٤] . (٣) [العنكبوت : ٤٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وحدَّثني» بزيادة واو .

(٥) على أوله صح .

(٦) **طرقه** : أتاه ليلا . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (١/ ١٧٦) .

(٧) قوله : «وَهُوَ مُدْبِرٌ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وَهُوَ مُنْصَرِفٌ» .

(٨) [الكهف : ٥٤] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبدالله يُقال» .

(٩) **الثاقب** : الْمُضِيء . (انظر : غريب القرآن) لابن قتيبة (١/ ٥٢٣) .

(١٠) [الطارق : ٣] .

* [٧٣٤٢] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠]

• [٧٣٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (١) ﷺ فَقَالَ : «انْطَلِقُوا إِلَىٰ يَهُودَ» ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ (٢) ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» ، فَقَالُوا : بَلَّغْتَ (٣) يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٤) : «ذَلِكَ أُرِيدُ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَلِكَ أُرِيدُ» ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : «اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلهِ وَرَسُولِهِ (٥) ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلهِ وَرَسُولِهِ» .

١٩- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ (٦) : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (٧)
وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ

• [٧٣٤٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا (٨) الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُجَاءُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» ، وبعده صح .

(٢) المدراس : البيت الذي يدرسون فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : درس) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ بَلَّغْتَ» .

(٤) قوله : «لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَلِرَسُولِهِ» .

* [٧٣٤٣] [التحفة : خ م د س ١٤٣١٠]

(٦) قوله : «قَوْلِهِ تَعَالَىٰ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) [البقرة : ١٤٣] .

(٨) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «قال الأَعْمَشُ» .

بِنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَتُسْأَلُ[1] أُمَّتُهُ، هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ[2]: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ[3] بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ: عَدْلًا، ﴿لِّتَكُونُوا۟[4] شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[5]».

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا[6] الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ، أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

٢٠- بَابُ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ[7] أَوِ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ - خِلَافَ الرَّسُولِ - مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ[8] أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

---

(١) على أوله صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح. وأبي الوقت: «فَيُقَالُ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح. وأبي الوقت: «فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ فَيُجَاءُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿لِّتَكُونُوا۟﴾». كذا في النسخ المعتمدة بيدنا، ونبه عليه القسطلاني، وانظر معنى زيادة «إلى قوله»: على هذه الرواية مع كون الآية تامة. اهـ. مصححه.

(٥) [البقرة: ١٤٣].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

* [٧٣٤٤] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣]

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «العالِمُ».

(٨) عليه صح. ورقم عليه لأبي ذر.

• [٧٣٤٥-٧٣٤٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ(١) ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ خَيْبَرَ ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ(٢) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» ، قَالَ(٣) : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ(٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ(٥) مِثْلًا بِمِثْلٍ ، أَوْ بِيعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ» .

٢١- بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

• [٧٣٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ(٦) ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ(٧) ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ» سقط هذا الراوي من النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية وفرعها ، قال في «الفتح» : «وذكر أبوعلي الجياني أن سليمان سقط من أصل الفربري فيما ذكر أبوزيد ، قال : والصواب إثباته ؛ لأنه لا يتصل السند إلا به . قلت : وهو ثابت عندنا في النسخ المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة عن الفربري ، وكذا في سائر النسخ التي اتصلت لنا عن الفربري ، فكأنها سقطت من نسخة أبي زيد فظن سقوطها من أصل شيخه ، وقد جزم أبونعيم في المستخرج بأن البخاري أخرجه عن إسماعيل عن أخيه عن سليمان ، وهو - يعني أبا نعيم - يرويه عن أبي أحمد الجرجاني عن الفربري . اهـ . ملخصًا . وقوله : «ابن بلال» سقطت هذه النسبة من نسخة ابن حجر ، وثبتت فيما عزاه القسطلاني إلى بعض النسخ . اهـ . مصححه .

(٢) جنيب : نوعٌ جَيِّدٌ معروفٌ من أنواع التَّمْر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنب) .

(٣) لأبي الوقت : «فقال» .

(٤) الجمع : تَمْرٌ مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبًا فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جمع) .

(٥) سكون نون «لكن» : من الفرع .

* [٧٣٤٥-٧٣٤٦] [التحفة : خ م س ٤٠٤٤]

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «الْمُقْرِئُ المَكِّيُّ» .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ شُرَيْحٍ» .

ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ[1] أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[2]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٢- بَابُ الْحُجَّةِ عَلَىٰ مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ

• [٧٣٤٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ائْذَنُوا لَهُ، فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا، قَالَ: فَأْتِنِي عَلَىٰ هَذَا بِبَيِّنَةٍ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ[3] إِلَّا أَصَاغِرُنَا[4]

---

(١) عليه صح.

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «عن أبي هريرة» ورقم عليه: «كذا».

* [٧٣٤٧] [التحفة: خ م د س ق ١٠٧٤٨-ع ١٥٤٣٧-خت ١٩٥٧٤]

(٣) على آخره صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَصْغَرُنَا».

فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ (١) بِالْأَسْوَاقِ .

• [٧٣٤٩] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ : **«مَنْ يَبْسُطْ (٢) رِدَاءَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي ، ثُمَّ يَقْبِضْهُ فَلَنْ يَنْسَىٰ (٣) شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي»** ، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً (٤) كَانَتْ عَلَيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

٢٣- بَابُ مَنْ رَأَىٰ تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ

• [٧٣٥٠] حدثنا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا

---

(١) **الصفق** : التبايُع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفق) .

* [٧٣٤٨] [التحفة : خ م د ٤١٤٦]

(٢) قوله : «مَنْ يَبْسُطْ» لأبي ذر عن الكشميهني : «مَنْ بَسَطَ» .

(٣) قوله : «فَلَنْ يَنْسَىٰ» لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَلَمْ يَنْسَ» .

(٤) **بردة** : البردة : الشملة المخططة ، وقيل : كساء أسود مُرَبَّع فيه صور تلبسه الأعراب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برد) .

* [٧٣٤٩] [التحفة : خ م س ق ١٣٩٥٧]

شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ(١) الدَّجَّالُ ، قُلْتُ : تَحْلِفُ بِاللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَىٰ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

٢٤- بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِلِ(٢) وَكَيْفَ مَعْنَى الدِّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا(٣)

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمُرِ فَدَلَّهُمْ عَلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَن (٤) يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾(٥) .

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : «لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ» ، وَأُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ الضَّبُّ ، فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ .

• [٧٣٥١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي (٦) لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الصَّيَّادِ» .

* [٧٣٥٠] [التحفة : خ م د ٣٠١٩]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بالدليل» .

(٣) «وَتَفْسِيرُهَا» كذا بالضبطين في اليونينية .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مَنْ» .

(٥) [الزلزلة : ٧] .

(٦) عليه صح .

سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ[١] فِي مَرْجٍ[٢] أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا[٣] ذَلِكَ الْمَرْجِ[٤] والرَّوْضَةِ[٥] كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا[٦] أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ[٧] بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا[٨] ظُهُورِهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً، فَهِيَ عَلَىٰ ذَلِكَ وِزْرٌ»، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ[٩] قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ[١٠] الْفَاذَّةَ[٢] الْجَامِعَةَ[٢] ﴿فَمَن[١١] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[١٢] خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[١٣]».

• [٧٣٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فأطالَ لَهَا»، وزاد نسبته على حاشية البقاعي للأصيلي.

(٢) **مرج**: أرض واسعة ذات نبات كثير، تمرج فيه الدواب، أي: تُخَلَّىٰ تسرح مختلطة كيف شاءت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرج).

(٣) **طيلها**: الطِّوَل والطيل: الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَىٰ، ولا يذهب لوجهه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طول).

(٤) قوله: «ذَلِكَ الْمَرْجِ» لأبي ذر وعليه صح. والأصيلي: «مِنَ الْمَرْجِ»، وعلى حاشية البقاعي: «في المرج»، ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أوِ الرَّوْضَةِ».

(٦) **شرفا**: شوطًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرف).

(٧) عليه صح. وللأصيلي: «تُسْقَىٰ».

(٨) لفظ: «لَا» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٩) عليه صح.

(١٠) على آخره صح.

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «مَنْ».

(١٢) **ذرة**: نملة صغيرة. (انظر: لسان العرب، مادة: ذرر).

(١٣) [الزلزلة: ٨].

* [٧٣٥١] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦]

عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ . حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدٌ ، هُوَ(٢) : ابْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ(٣) ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ(٤) ﷺ عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ(٥) مِنْهُ؟ قَالَ : «**تَأْخُذِينَ(٦) فِرْصَةً(٧) مُمَسَّكَةً(٨) فَتَوَضَّئِينَ(٩) بِهَا**» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ(١٠) النَّبِيُّ ﷺ : «**تَوَضَّئِي**» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ(٢) النَّبِيُّ ﷺ : «**تَوَضَّئِينَ(١١) بِهَا**» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا .

• [٧٣٥٣] *حدثنا* مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وحدَّثنا» بزيادة واو .

(٢) لفظ : «هُوَ» والألف بعده ، ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٣) «ابنُ شَيْبَةَ» وقع في نسخة عبدالله بن سالم حذف ألف «ابن» وجره تبعًا لليونينية ، وفي «الفتح» ما نصه : «ووقع هنا : منصور بن عبدالرحمن ابن شيبة ، وشيبة إنما هو جد منصور لأمه ؛ لأن اسم أمه : صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي ، وعلى هذا فيكتب : ابن شيبة ، بالألف ، ويعرب إعراب منصور لا إعراب عبدالرحمن ، وقد تفطن لذلك الكرماني هنا» . اهـ . وكذلك كتب بالألف في بعض النسخ التي بيدنا . اهـ . مصححه .

(٤) لأبي الوقت : «رسولَ اللَّهِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يُغْتَسَلُ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «تَأْخُذِي» .

(٧) **فِرْصة** : قطعة من صوف أو قطن أو خِرقة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرص) .

(٨) **ممسكة** : مُطَيَّبة بالمِسْك . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٧) .

(٩) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَتَوَضَّئِي» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١١) للكشميهني : «تَوَضَّئِي» .

* [٧٣٥٢] [التحفة : خ م س ١٧٨٥٩]

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا(١) وَأَضُبًّا(٢)، فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأُكِلْنَ عَلَىٰ مَائِدَتِهِ فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَذِّرِ لَهُ(٣)، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ(٤) عَلَىٰ مَائِدَتِهِ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ(٥).

• [٧٣٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ(٦) فِي بَيْتِهِ»**، وَإِنَّهُ أُتِيَ بِبَدْرٍ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ(٧) - مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: **«قَرِّبُوهَا»**، فَقَرَّبُوهَا إِلَىٰ بَعْضِ(٨) أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ: **«كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي»**.

---

(١) **أقطا**: الأقط: لبن مجفف يابس مُسْتَحْجِر يُطبخ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أقط).

(٢) للكشميهني: «وَضَبًّا».

أضبا: حيوان من جنس الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذَنَب عريض أعقد، يكثر في صحاري الأقطار العربية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبب)

(٣) رقم عليه للكشميهني، ولأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «لَهُنَّ».

(٤) قوله: «وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ» للكشميهني: «ولَوْ كان حَرَامًا ما أُكِلَ».

(٥) عليه صح.

* [٧٣٥٣] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٨]

(٦) للكشميهني: «أو لِيَقْعُدْ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «خُضَرَاتٌ».

(٨) على أوله والفراغ قبله صح.

وَ[١] قَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ : عَنِ ابْنِ وَهْبٍ : بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ[٢] .

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ؟ .

• [٧٣٥٥] حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ[٣] امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ قَالَ : «**إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ**» .

زَادَ[٤] الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي : الْمَوْتَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[٥]

٢٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»

• [٧٣٥٦] وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ

---

(١) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «خُضَرَاتٌ» .

* [٧٣٥٤] [التحفة : خ م د س ٢٤٨٥]

(٣) «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ» كذا في النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية ، وفي النسخة التي شرَح عليها القسطلاني : «أنَّ امرأةً من الأنصارِ» . اهـ . مصححه .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «زَادَ لَنَا» .

* [٧٣٥٥] [التحفة : خ م ت ٣١٩٢]

(٥) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ[١] الْكِتَابِ ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ .

• [٧٣٥٧] حدثنى[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾** » الْآيَةَ .

• [٧٣٥٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْدَثُ تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا[٤] لَمْ يُشَبْ[٥] ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ ، وَقَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَلَا يَنْهَاكُمْ

---

(١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

* [٧٣٥٦] [التحفة : خت ١١٤١٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

* [٧٣٥٧] [التحفة : خ س ١٥٤٠٥]

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عَبْدِ اللَّهِ» .

(٤) **محضا** : المحض : الخالِص من كلِّ شيء ، ويسمىٰ به اللبن الخالص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : محض) .

(٥) **يشب** : الشوب : الَّذِي يخلط بِهِ غَيره . وَالْمعْنَىٰ : لم يُبدل . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٨٥) .

مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ(١) ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ .

٢٦- بَابٌ(٢) كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ(٣)

• [٧٣٥٩] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ(٥)»** .

• [٧٣٦٠] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٦) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»(٧)** .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مُسَاءَلَتِهِمْ» .

* [٧٣٥٨] [التحفة : خ ٥٨٥١]

(٢) كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين للأصيلي . والباب وما تحته مؤخر عند أبي ذر ، وعليه صح . هذا الباب عند أبي ذر بعد باب : نهي النبي ﷺ عن التحريم ، وقبل هذا الباب المذكور عنده باب : قول الله تعالى : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ . اهـ . من اليونينية . كذا في هامش الأصل ، ومثله في القسطلاني .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الِاخْتِلافِ» .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «البَجَلِيِّ» .

(٥) زاد للمستملي : «قال أبو عبدالله سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَلَّامًا» .

* [٧٣٥٩] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

(٦) قوله : «بنِ عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبدالله» .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٧٣٦١] حدثنا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ - وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ: «هَلُمَّ[٣] أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ»[٤]، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا[٥]؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ[٦] وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُومُوا عَنِّي».

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ[٧] كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ؛ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

---

* [٧٣٦٠] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]

(١) «حدَّثني» عليه صح. ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) عليه صح.

حضر: دنا موته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حضر)

(٣) هلم: تعال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هلم).

(٤) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «أَبَدًا».

(٥) «واخْتَصَمُوا». ذكر في «الفتح» أن رواية أبي ذر: «اختصموا» بغير واو، ورواية غيره بالواو. اهـ من هامش الأصل.

(٦) اللغط: صوت وضَجَّة لا يُفهَم معناها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغط).

(٧) الرزية: المصيبة. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣١٥).

* [٧٣٦١] [التحفة: خ م س ٥٨٤١]

٢٧- بَابُ[(١)] نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ التَّحْرِيمِ[(٢)] إِلَّا مَا تُعْرَفُ إِبَاحَتُهُ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا : «أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ» .

وَ[(٣)] قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ .

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

• [٧٣٦٢] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[(٤)] : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ قَالَ : أَهْلَلْنَا[(٥)] - أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ، أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ ، وَقَالَ : «أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ» .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزِمْ[(٦)] عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّا

---

(١) «بَابٌ نَهْيِ النَّبِيِّ» كذا في الأصل تبعًا لليونينية ضبط «باب» بوجهين ، و«نهيِ النبيِّ» بالإضافة ، وعبارة القسطلاني : «وفي نسخة : بابٌ ، بالتنوين ، نهَى النبيُّ ، بفتح الهاء ورفع : النبيُّ ، على الفاعلية» . اهـ .

(٢) «عَنِ التَّحْرِيمِ» كذا في اليونينية وفرعها «عن» بالنون ، والذي في «الفتح» : «على» باللام ؛ قال : «أي النهي الصادر منه محمول على التحريم ، وهو حقيقة فيه» . اهـ .

(٣) الواو عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «الْبُرْسَانِيُّ» ، وبعده : «عنِ ابنِ جُرَيْجٍ» ، بدلًا من : «حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ» .

(٥) **أهللنا** : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، والمراد : الإحرام . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلل) .

(٦) **يعزم** : يؤكد ذلك علينا . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٨٠) .

نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَىٰ نِسَائِنَا فَنَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ[1] . قَالَ : وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَحَرَّكَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ لِلهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبَرُّكُمْ ، وَلَوْلَا هَدْيِي[2] لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ ، فَحِلُّوا ، فَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ»** ، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

• [٧٣٦٣] *حدثنا* أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ»** ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : **«لِمَنْ شَاءَ»** ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

* * *

---

(١) لأبي ذر عن المستملي : «المَنِيَّ» .

المذي : البَلَل اللَّزِج الَّذِي يَخْرُج مِنَ الذَّكر عِنْدَ مُلاعَبة النِّسَاءِ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مذىٰ)

(٢) علىٰ آخره صح .

هديي : الهَدْي : ما يُهْدَىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل) لتنحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

* [٧٣٦٢] [التحفة : خ ٢٤٦٢]

* [٧٣٦٣] [التحفة : خ د ٩٦٦٠]

٢٨- بَابُ[١] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[٢] ، ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾[٣]

وَأَنَّ[٤] الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّبَيُّنِ لِقَوْلِهِ : ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٣] ، فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمُقَامِ وَالْخُرُوجِ ، فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ ، فَلَمَّا لَبِسَ لَأْمَتَهُ وَعَزَمَ ، قَالُوا : أَقِمْ ، فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ ، وَقَالَ : **«لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ يَلْبَسُ لَأْمَتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ»** .

وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ فِيمَا رَمَىٰ[٥] أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّىٰ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَىٰ تَنَازُعِهِمْ وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَكَانَتِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ ؛ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا ، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ اقْتِدَاءً[٦] بِالنَّبِيِّ ﷺ .

وَرَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ[٧] وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا**

---

(١) عليه صح . وهذا الباب وما تحته مقدم عند أبي ذر على باب : كَرَاهِيَة الخِلَافِ ، الماضي قريبًا .

(٢) [الشورىٰ : ٣٨] .

(٣) [آل عمران : ١٥٩] .

(٤) كذا في اليونينية الهمزة مفتوحة ومكسورة .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَمَىٰ بِهِ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «اقْتَدَوْا» .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «النَّاسَ» .

قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا[١]»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدُ عُمَرُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ مَشُورَةٍ[٢] إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَأَرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ، قَالَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ».

وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةِ عُمَرَ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ.

• [٧٣٦٤] حدثنا الْأُوَيْسِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[٥]، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[٦] قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ[٧] حِينَ اسْتَلْبَثَ[٨] الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ؛ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟» قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، وبعده صح.

(٢) للكشميهني: «مَشُورَتِهِ».

(٣) على أوله والفراغ قبله صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وَقَالَ» بزيادة واو.

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «عَبْدُ العزيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ».

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ سَعْدٍ».

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ما قالوا».

(٧) زاد في نسخة: «رضي الله عنها».

(٨) **استلبث**: استفعل من اللبث وهو: الإبطاء والتأخر.ب (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبث).

السِّنِّ ، تَنَامُ[١] عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ[٢] فَتَأْكُلُهُ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي[٣] إِلَّا خَيْرًا»** ، فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : عَنْ هِشَامٍ .

• [٧٣٦٥] حدثنى[٤] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ[٥] ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : **«مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ؟»** . وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ[٦] : لَمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالْأَمْرِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا ، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : سُبْحَانَكَ ﴿مَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[٧] .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَتَنَامُ» .

(٢) **الداجن** : الدَّاجِنُ : هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دجن) .

(٣) قوله : «عَلَى أَهْلِي» لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي أَهْلِي» .

* [٧٣٦٤] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦-خت م ت ١٦٧٩٨]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وحدَّثني» بزيادة واو .

(٥) عليه صح . في أصل أبي ذر : «العُشَانِيُّ» بالعين المهملة والشين المعجمة وصحح عليه ، وكتب «الغساني» نسخة . اهـ . من اليونينية . قال في «الفتح» : «والذي بالعين المهملة والشين المعجمة تصحيف شنيع» . اهـ .

(٦) عليه صح .

(٧) [النور : ١٦] .

* [٧٣٦٥] [التحفة : خ ١٧٣٠٢]

٩٤- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٤٩

١- باب قول النبي ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم» ٢٥١

٢- باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٢٥١

٣- باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ٢٥٨

٤- باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ ٢٦٢

٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع ٢٦٣

٦- باب إثم من آوى محدثا ٢٦٩

٧- باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ٢٧٠

٨- باب ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول: «لا أدري»، أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا بقياس ٢٧٢

٩- باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل ٢٧٣

١٠- باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون» وهم أهل العلم ٢٧٣

١١- باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ ٢٧٤

١٢- باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل ٢٧٥

١٣- باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى ٢٧٦

١٤- باب قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم» ٢٧٨

١٥- باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة لقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم﴾ الآية ٢٧٩

١٦- باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم، وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر ٢٧٩

١٧- باب قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ٢٨٨

١٨- باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ٢٨٩

١٩- باب قوله تعالىٰ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ وما أمر النبي ﷺ بلزوم الجماعة ، وهم أهل العلم ٢٩٠
٢٠- باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ - خلاف الرسول - من غير علم فحكمه مردود ٢٩١
٢١- باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ٢٩٢
٢٢- باب الحجة علىٰ من قال : إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام ٢٩٣
٢٣- باب من رأىٰ ترك النكير من النبي ﷺ حجة لا من غير الرسول ٢٩٤
٢٤- باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ٢٩٥
٢٥- باب قول النبي ﷺ : «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» ٢٩٩
٢٦- باب كراهية الخلاف ٣٠١
٢٧- باب نهي النبي ﷺ عن التحريم إلا ما تعرف إباحته ٣٠٣
٢٨- باب قول الله تعالىٰ : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ ٣٠٥